

طريق اجباري | ح 11 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد

حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ان والصلاة والسلام

على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله - [00:00:00](#)

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم

اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا - [00:00:20](#)

احبتي في الله كيف حالكم؟ مع الله. وانا قلت اذكركم كل فترة بما نحن فيه من رمضان هل اعتقت رقبته من النار لابد ان تتساءل

هذا السؤال دائما هل اقطع ثقة رقبتي من النار بعد مرور كل هذه الايام؟ ماذا - [00:00:40](#)

ما فعل رمضان في قلوبكم؟ ماذا فعل القرآن في قلوبكم؟ ماذا فعل الدعاء والقيام الليل والسحور في قلوبكم. ماذا فعل الصيام في

قلوبكم؟ اللهم اصلح قلوبنا. اللهم تقبل اعمالنا. اللهم ارزقنا الاخلاص في القول والعمل. اللهم اصلحنا لكي نصلح للعتق من النار. امين.

هنا - [00:01:06](#)

المدرسة الربانية. وهذه دروس رمضان بعنوان القرآن مدرسة الحياة. وسرنا في مدرسة الحياة الحياة الى ضرورة ملجئة. ان قلنا ان

يجد الانسان نفسه احيانا مضطرا الى اجباري اتجاه اجباري في حياته. ان ربنا وجهه اتجاه اجباري. ووقفنا على كلمة - [00:01:36](#)

ماذا اصنع ربنا جل جلاله اضطرني اضطرني القدر الى اتجاه اجباري. لازم امشي في السكة دي. لازم. ما فيش غيرها. اعمل ايه ساعتها

ساعتها كلام ابن الجوزي رحمه الله آآ انك انت لازم تستسلم للقدر. قال ايه؟ مراد المخدر الذل للاقدار. واجهل الناس - [00:02:06](#)

من قواها. على طول هيطلع لي صاحبي ده صاحبي ده اللي تاعبني ده عمال يقول لي اديني امسلة اديني امسلة توضح. هديك مسال

يوضح مسال جميل جدا ودايما بقف معه في حياتي والله. وربنا بينفعني به كثير - [00:02:33](#)

وهو النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جه في عام وانا عايزك تحب

النبي. حب سيدنا النبي. صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:02:54](#)

ها آآ لما جه في عام ومات عمه وماتت زوجته لما مات عمه زي ما قلنا كده ده كان السند الخارجي بعد الله وماتت زوجته كانت السند

الداخلي بعد الله - [00:03:13](#)

فما بقالوش حد برة ولا حد جوة بيعمل ايه هي دي بقى في مفترق طرق يروح الحبشة ولا يروح المدينة ولا يروح فين فاختر اقرب

طريق الطائف فخرج الى الطائف - [00:03:31](#)

وهناك في الطائف لم يجد اذنا صاغية ولا قلوبا واعية. قعد شهر شهر يدعو الناس فما امن له رجل واحد قلت لكم ان اصعب حاجة

على الانسان ان اكون في منتهى الصدق - [00:03:58](#)

واجد الكل يكذبني. ده يقول كذاب كذاب كذاب كذاب. اصعب شيء على القلب وعشان كده تحس بكلمة النبي وهو بيقول اذا اکتمو

عني. ما تقولوش لحد ان انا جيت هنا - [00:04:26](#)

وخرج وفداه ابي وامي ونفسي وروحي سيدي رسول الله. اتبعوه الصبيان هم وسفهاءهم يضربونه حتى وقع في حفرة ظنوا انه

مات رجعوا عنه ناجى ربه هو ده اللي بقول لك - [00:04:53](#)

لما تضطر في الضرورة الملجئة لسلوك طريق اتجاه اجباري. تعمل ايه؟ باتجاه اجباري اللي الجأ اليه رسول الله انه يرجع مكة ثاني اروح فين اعمل ايه والاتجاه الاجباري ده كان في غاية المشقة على نفس النبي انه يرجع مكة ثاني - [00:05:26](#)

بدليل كلمة صاحبه زيد ابن حارثة خادمه قال له ايه اتعود اليها؟ بعد ان اخرجوك منها يا رسول الله هترجع لهم ثاني؟ هي دي كانت جوة النبي. صل عليه صلى الله عليه وسلم وبيقول هرجع لهم ثاني - [00:06:05](#)

ضرور لازم ارجع لهم ثاني. ما فيش سكة غير كده طب اعمل ايه بقى ؟ لما القدر يلجؤني الى هذا الطريق اللي ما فيش غيره اعمل ايه ؟ السكة في الله. الرسول قال كلمة لزيد ابن حارثة قال له ايه؟ قال له يا زيد - [00:06:29](#)

ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. ما تخفش بس قبل ما يروح مكة النقطة اللي بقول لك عليها بقى. لما يضطرك القدر انك تسلك طريق اجباري. مضطر تسلكه بعكس التيار. وعكس هواك. وعكس مزاجك. وانت شايف انك انت مش هتقدر على كده. ها -

[00:06:55](#)

عشان كده لو قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له آآ زيد بن حارثة اتعود اليها بعد ان اخرجوك منها كان دايس على نفسه هي دي هتضطر في الحالة دي. وانت متوجه للاتجاه الذي الجأ اليه الله - [00:07:25](#)

انك تدوس على نفسك بالجزمة. وتدوس على هواك. وتدوس على مزاجك. وتدوس على رغباتك وامالك كلها وتمشي في الاتجاه اللي وجهك له ربنا بس شرطه الاستعانة بالله شوف بقى سيدنا النبي لما وقع - [00:07:48](#)

وهو كان راجع رايح مكة فقال ايه؟ وانا عايزك تقولوا لي الدعاء ده من كل قلبك. قولوا قولوا يعني مش حابب اقول كده لكن بقول انا بقوله كتير جدا في حياتي كتير جدا انا دي به وانا قاصد - [00:08:16](#)

حروفه قل له انا كده انا في الحالة دي هي دي حالتني اللي هي وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول اللهم اني اشكو اليك فيك ضعف قوتي وقلة حيلتي - [00:08:40](#)

وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تقيلوني الى عدو يتجهمني ام الى بعيد ملكته امري كيف وبالي ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي اعوذ بنور وجهك. الذي اشرقت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:09:06](#)

ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطه. لك العتبي حتى ترضى حتى ترضوها لك العتبي ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. فنزل ملك الجبال. الدعاء ده محتاج انك تتدبروا كلمة كلمة - [00:10:11](#)

وحرف حرف وتنزله على حالك. وعلى حالتك. وتتأملوا كتير شوف لما سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم صلي عليه يقول اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي ما قلش اشكو اليك الناس دول والناس دول - [00:10:57](#)

ما قالش اشكو اليك آآ اللي كدبوني واللي ازوني واللي ضربوني واللي جرحوني. قال اشكو اليك ضعف قوته. معلش يا رب سامحني. اعزني. انا اللي ضعيف. انا اللي ضعيف. العيب في انا. مش في قدرك. ضعفك - [00:11:31](#)

وقلة حيلتي. يا رب باشكو اليك. عجزني عن التصرف قل لي يا رب اعمل ايه؟ وجهني وانا اتوجه. علمني وانا اتعلم فهمني وانا افهم وقلة حيلتي وهواني على الناس. معلش مش قادر افقنهم بشخصيتي. مش قادر اسيطر - [00:11:52](#)

قطر عليهم بفكري. مش قادر. فشوف كل ده اشكو لك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس كل ده بيشكتي لربنا من نفسه مش بيتهم القدر مش بيتهم الناس زي ما قلت يا جماعة للاسف الشديد حتى الناس اللي شغالين معي دول قدامكم دول - [00:12:22](#)

كل ما اقول على حاجة يطلعوا لها ميت مبرر وميت مسوغ وميت آآ عذر وميت علة ما فيش حد بيقول انا غلطان هي دي الاشكال الكبير هي دي سيدنا النبي بيعلمنا صلى الله عليه وسلم وانا بقول لك اهو ادي مواقف الحياة بتعمل فينا كده. بس انت ما بتعملش كده

ابدا - [00:12:53](#)

على طول على طول تقول اقربها واحد بالامس بيقول لي انا دايم طول عمري حظي وحش. مش حظي قصدك انت اللي وحش انت اللي مش عارف تتعامل مع الحياة. انت اللي مش عارف تتعامل مع اقدار الله. المشكلة فيك - [00:13:18](#)

انت المشكلة. اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. سم الاستغاسة بقى. انت رب المستضعفين وانت ربي. انا

ضعيف. اروح لمين؟ ما ليش غيرك. العدو يتجهمني اللي هم بتوع طائف اما الى بعيد ملكته امري بتوع قريش ومكة - [00:13:43](#)
باجمل جملة في الدعاء ده كله ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ولا يهمني المهم انك تبقى انت راضي حبيبي ما ليش غيرك ابقيت
مصحف خيرك. ما تحوجنيش لغيرك - [00:14:22](#)

ارض عني رضا لا سخط بعده. هي دي ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ولا يهمني لو اتقطعت تحت تحت في سبيلك ولا يهمني ولا
يأسر فيا ولا يزعلني - [00:14:52](#)

فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي هي دي اللي بقول لنفسي ما تعمليش فيها بطل. وتقول ابتلني كيف شئت. واعمل في اللي انت
عايزه. لا لا انت ما تقدرش عشان كده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ غير ان عافيتك انك تعافيني من - [00:15:13](#)
الازالة دول واذا دول وضغط دول وضغط دول انك تعافيني اوسع لي. يعني ارفق به يعني آآ اھون علي. يعني مناسب لضعفي ان لم
يكن بك غضب علي ها فلا ابالي بس ما تفرقش عضلاتك وتقول انا بطل واستحمل ما يهمنيش لا لا لا غير ان - [00:15:43](#)
عافيتك هي اوسع لي عافيتك تسعني. عافني. اللهم عافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. فانه لا لا يزل من واليت غير ان عافيتك
هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك. هو ده - [00:16:08](#)

اللي انت هتعمله في الضرورة الملجئة والسباحة ضد التيار. الاستعانة وتفويض الامر اليه وسلوك هذا السبيل. شف قصة تانية خد
مسال ثاني برضو سيدنا موسى سيدنا موسى لما حصل انه قتل الراجل واضطر جاء رجل آآ يسعى قال لسيدنا موسى ان القوم -
[00:16:35](#)

التمرون بك ليقتلوك فاخرج. دي اسمها ايه؟ ضرورة ملجئة. اخرج. اروح فين؟ اروح لمين فخرج منها خائفا يترقب قال ربي نجني
من القوم الظالمين. ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. لما تيجي الضرورة الملجئة والعسرة ربي -
[00:17:05](#)

وعسى تحقيق ان يهديني سواء السبيل. وربني سكة ولما توجهت لقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. ولما ورد ماء
مديّة. ها سقى لهما سم تولى الى الظل. اعمل ايه - [00:17:36](#)
اقعد في الضل اروح فين اقول يمين قال ربي اني لما انزلت الي من خير اي خير لما انزلت الي من خير فقير. انا فئران لاي خير منك.
اي خير - [00:18:02](#)

ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته. فجاءته فعل الترتيب والتعقيب. بس قال فايه فجاءته هي دي السكة يا عم دليتك انا
على الطريق اديتك الامسلة شفت الواقع؟ هو ده واقع اهو النبي اهو صل عليه صلى الله عليه وسلم. وسيدنا موسى اهو في -
[00:18:26](#)

قرآن اهو عشان ما حدش يقول لك الحديس ضعيف لا مش ضعيف فتوجه وقل عسى احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله -
[00:18:52](#)